

نحو معجم عربي جامع

نحو معجم عربي جامع

MIKATI Ziad

Centre Lucien TESNIERE

تعتبر اللغة العربية اليوم لغة رسمية في أكثر من عشرين دولة و لغة أجنبية محكية في دول أخرى. و مع ذلك فإنه من الصعب الإقرار بأنّ العربية لغة واحدة وحيدة في كل الأقطار العربية. في هذا السياق هل بإمكاننا القول بأنّ لغتنا في صيغها المتعددة الأوجه ما هي إلا نتيجة إجتماعية و تاريخية لتلك اللغة الأصيلة التي تألفت مع ظهور القرآن بأسلوبه اللغوي المتين؟

و إذا كانت قواعد العربية لم تلاحظ تغييراً ملحوظاً مذاك فلأنّ علم النحو أتمّ نضوجه باكراً منذ القرن الرابع للهجرة.

إذا أردنا دراسة الفوارق اللغوية بين العرب فإنّ جلّ ما يهمننا هو دراسة تلك الفوارق المعجمية العائدة إلى الإمتداد الجغرافي والتنوع السكافي للعالم العربي.

على سبيل المثال فكلمة "مسئولية" هي المستعملة في مصر في حين أنّ "مسؤولية" هي الرائجة في الدول الأخرى، و إذا ما سلّمنا جدلاً بأنّ "مسئولية" هي موضع شكّ إلّا أننا لا نستطيع تجاهل هذا الفارق ذو السمة المناطقية في معجمنا لا سيما لدى أكثر من ٧٠ مليون مصري.

و من الطريف أن عربيا مشرقيا لن يفهم معنى "فلاحي" الذي يقصد بها "زراعي" في المغرب العربي و هذا غيوض من فيض. نكاد اليوم لا نجد معجماً واحداً يأخذ بالحسبان هذه الفوارق التي وجب عليها أن تتوقع في بيئتها و محيطها الضيق و لكن الصورة تغيرت كثيراً. في عصرنا الحالي فرضت علينا العولمة الا نفتاح رغماً عنا لأن التواصل البشري اخترق الحواجز و الحدود و لذلك وجب علينا البحث في "صناعة" معجم شامل مفصّل لكل مفردات العربية أينما نُطقت و أينما استعملت.

نحو معجم عربي جامع

• الهدف

: الهدف من كتابة قاموس جامع هي كتابة قاموس يلبي إحتياجات :
المستخدم العادي (التلميذ الطالب الجامعي). الباحث المتخصص (الألسني) بالإضافة إلى شريحة واسعة من مستخدمي الإنترنت (إذا ما إعتبرناها مستقلة). من هذا المنطلق فإننا نصبو إلى جعل المعجم أكثر شمولاً من حيث كم و نوع المصطلحات و أكثر طواعيةً للتطبيقات المتعددة في مجال معالجة اللغات آلياً مثل: الترجمة الآلية و محركات البحث إلخ.

إشكاليات العربية

إشكالية التنوع الجغرافي للعالم العربي : اللغة العربية تغطي حوالي ٢٢ دولة (هي لغة رسمية في ١٢ دولة)
هذا التنوع يعكس تنوعاً في المفردات لدى الناطق بالضاد ممّا يحتم على المعجمي أخذ هذه النقطة بعين الإعتبار.

إشكالية اللغة العامية/الفصحى

هل من حدود بين اللغة الفصيحة و اللغة العامية ? لا بل هل من تمايز بين اللغة الفصحى في مستوياتها المختلفة إذا ما اعتبرنا أنّ أوج إبداعها تجلى في القرآن الكريم. في سياق آخر أي المستويات هو أكثر حضوراً في حياتنا ?

يعتبر أدونيس أن العربية هي التي تطغى على حياة الناطق بالضاد و أنّ الفصحى لا تعدو كونها إنتاجاً

أديباً فكرياً يمارس في الندوات و الصالونات الأدبية و يعطل رأيه في التراكم النحوية التي غالباً ما تطبع هذا النوع من النصوص. هذا التحليل يبدو لنا جائراً بعض الشيء. فبين شعر محمود درويش و شعر أدونيس فرق شائع فشعر محمود درويش الذي خرق حصار الدول و قضّ مضجع الأنظمة يمتاز ببساطة متناهية فهو كل الماء العذب يجري بكل انسيابية أما شعر أدونيس فهو على تقانته العالية إلّا أنّه

نحو معجم عربي جامع

صعب الإستساغة في الغالب. صحيح أنّ الشعر يبقى غالباً أسير القوافي و لكن البساطة و التعقيد يصبغان أيضاً نصوص السرد ما يشكل الفرق بين أسلوب نجيب محفوظ و سيد قطب على سبيل المثال على أية حال فإنّ هجمة العامية على الفصحى دفع بمجمع اللغة العربية بالقاهرة على دق ناقوس الخطر معتبراً أنّ "مجمع اللغة بالقاهرة: التعليم باللغة الأجنبية في المدارس والجامعات حرب على الدين والهوية والقومية والمواطنة".

أيّا يكن الحكم فإننا و في مجال المعالجة الآلية للغات نريد معالجة اللغة بكافة مستوياتها دون تفضيل أو مفاضلة.

• شواهد على التنوّع المعجمي :

" فلاحى" يفهمها المشرقي على أنّها "فلاح" + "ي" و هو معنى ضعيف أصلاً.

أما في المغرب فالمقصود هو النعت "زراعي".

مثال : المصرف الفلاحي / المصرف الزراعي.

مثال آخر : وزارة الشباب/وزارة الفتوة

Prédicat en prolog dans le data mining :

dict(المصرف الفلاحي / المصرف الزراعي)

إشكالية التنوع الجغرافي للعالم العربي : اللغة العربية تغطي حوالي ٢٢ دولة (هي لغة رسمية في ١٢ دولة) هذا التنوع يعكس تنوعاً في المفردات لدى الناطق بالضاد ممّا يحتم على المعجمي أخذ هذه النقطة بعين الإعتبار.

شواهد على التنوّع المعجمي : " فلاحى" يفهمها المشرقي على أنّها "فلاح" + "ي" و هو معنى ضعيف أصلاً.

أما في المغرب فالمقصود هو النعت "زراعي".

مثال : المصرف الفلاحي / المصرف الزراعي.

مثال آخر : وزارة الشباب/وزارة الفتوة

شواهد على إختلاف كتابة بعض الكلمات :

باب الهمزة << مسؤولية / مسئولية (مصرية)

شواهد على إختلاف كتابة بعض الكلمات :

نحو معجم عربي جامع

باب الهمزة << مسؤولية / مسئولية (مصرية)
 أيًا يكن الصواب فإننا لا نستطيع تجاهل الإحتمال الأقل صحة في
 متنتنا اللغوي corpus

• تعريف بPROLOG

PROLOG هو أحد أهم برامج الترجمة المنطقية (PROGRAMMATION LOGIQUE). وكلمة PROLOG هي اختصار لعبارة "برمجة منطقية". وقد تمّ استحداث هذه اللغة عام ١٩٧٢ على يد آلان كولميور و فيليب روسيل و الغرض من هذه اللغة هو إيجاد وسيلة تخاطب مع الحاسوب بأسلوب قريب إلى المنطق البشري. ويعتبر PROLOG حالياً الأكثر استخداماً في مجالات الذكاء الاصطناعي و المعالجة الآلية للغات

Prédicat en prolog :
 (مسؤولية / مسئولية) dict

• نحو معجم متعدد المزايا :

المعجم بالأساس موجّه إلى الجمهور العريض (عامة الناس) بالإضافة إلى ذوي الإختصاصات (الطبية، القانونية، العلمية). و نرى أنه من الضروري تعميم بعض الكلمات التقنية في كافة القواميس.
 مثال : تعشيق

بالعودة إلى المثال السابق " تعشيق " فإننا نجد في العبارة " تعشيق علبة التروس " المكونة من مضاف و مضاف إليه. و إننا نشعر أنّ الإثنين بنفس الأهمية تقريباً من هنا يستحسن أن نُدخل العبارة في كلا المدخلين المعجميين : "تعشيق" و "علبة تروس" بحيث أنّ من يجهل أحدهما فإنه سيجد ضالته في الثانية
 Prédicat en prolog :

(تعشيق, علبة التروس) dict

نحو معجم عربي جامع

● عملية التضاد : *Antonymie*

عملية التضاد تحصل بواسطة أدوات للنفي : لن, لم... للأفعال
ليس, لا ... للأسماء
في اللغة العربية لا وجود لسوابق للنفي خلافاً لما هو شائع في
الفرنسية سوس/سس
إلا أنّ هناك إستثناءً يجب التوقف عنده : اللانعف* (المصطلح
الشهير الذي أطلقه غاندي من أجل مقاومة الإحتلال الإنكليزي بطريقة
سلمية
المثال السابق غير صحيح لغوياً فحكم الأدوات اللغوية كحكم
أحرف الجر فلا يصح بالتالي تعريفها بأل التعريف. الصحيح إذاً قول
: لا العنّف

مثال ثانّ : غير المغضوب عليهم (و ليس الغير مغضوب عليهم)

Prédicat en prolog :

mot(X) + (اللا.) neg :- particule

● قواعد كتابة الهمزة

قواعد كتابة الهمزة و الاختلافات التي نشوبها
يجمع النحاة على أنّ ثمة تراتبية للحركات في اللغة العربية و هذه
التراتبية هي على الشكل التالي :
الكسرة , الضمة , و الفتحة . و تتأثر كتابة الهمزة بحركة
الحرف الذي يحملها و بحركة الحرف الذي يسبقها ضمن القواعد
التالية :

إنّ الكسرة تؤثر في كتابة الهمزة المحمولة على نفس الحرف
المكسور و المهموز كما تؤثر على الحرف المهموز الذي يلي : بئس.
إنّ الضمة تؤثر في كتابة الهمزة المحمولة على نفس الحرف
المضموم و المهموز شرط أن لا تسبقها أو تليها كسرة : بؤس.
إنّ الفتحة تؤثر في كتابة الهمزة المحمولة على نفس الحرف
المفتوح و المهموز شرط أن لا تسبقها أو تليها كسرة أو ضمة.

نحو معجم عربي جامع

• الخلاف مع الهمزة المصرية

الخلاف في كتابة الهمزة في وسط و آخر الكلام مردّه إلى اختلاف بسيط في قواعد كتابة الهمزة كما أجازها المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1980 حيث أقرّ ما مفاده أن الهمزة الموضوعه على ألف أو واو إذا ما تكرّرت في قلب الكلمة فإنّ أحد الألفين أو الواوين يحذف و تكتب الهمزة عندها منفردةً على السطر مع إمكانية وصلها بالحرّف الذي يلي ما يبرّر كتابة "مسؤولية" على النحو التالي :
مسؤولية ← مس ء ولية ← مسؤولية .

المثال السابق غير صحيح لغوياً فحكم الأدوات اللغوية كحكم أحرف الجر فلا يصح بالتالي تعريفها بأل التعريف. الصحيح إذاً قول : لا العنف

مثال ثانٍ : غير المغضوب عليهم (و ليس الغير مغضوب عليهم)

المعجم الكامل و المكتمل هو معجم متكامل بنيوياً (على صعيد الإشتقاق)

فعل ← وزن اسم الفاعل ← وزن اسم المفعول ← وزن المصدر
فاعل مفعول مفاعلة

بم يجب الإبتداء : الفعل أم المصدر؟
نلاحظ أنّ فنة تحبّذ الفعل كمدخل معجمي لأنّه ببساطة الأقرب شكلاً من الجذر؛ النواة الأبسط للكلمة في اللغة العربية.
مثال : لعب ← (ل, ع, ب)

الإشتقاق يبتدئ الجذر :

تتم عملية الإشتقاق بإضافة صوامت و صوائت إلى الفعل الذي يبني بدوره من خلال الجذر. و لكل مشتق وزن سواءً كان اسم فاعل, اسم مفعول, اسم آلة, مصدر إلخ.
مثال : كتب ← وزن "فعالة" ← كتابة

نحو معجم عربي جامع

مثال ثان : كَبُرَ ← وزن "تَفْعِيلَة" ← تَكْبِيرَة

● إشكالية الأفعال المعتلة : عند إحتواء الفعل على أحد حروف العلة (ا،ي،و). هذه الحروف غالباً ما تتبدل داخل الفعل عند الإشتقاق.

مثال : قال ← قول

على سبيل المثال فإنه ليس يسيراً أن نلاحظ أنّ "إستيفاء" مشتقة من فعل "وفى".

لكي نستخرج الفعل من اسم المصدر "إستيفاء" فإنه يجب معرفة وزن الإشتقاق، بعدها نزيل الزوائد من سوابق و لواحق فنحصل على الفعل.

المعروف أنّ "إستيفاء" هي على وزن "إستفعال" :

إ س ت ي ف ا ء

إ س ت ف ع ا ل

و إذا اعتبرنا أن استفعال مشتقة بدورها من وزن الفعل استفعال فإننا منطقياً سنحصل على الفعل : إستيفاء* بدل من إستوفى.

قولية الإشتقاق ضرورية في معالجة اللغة ألياً من هنا نظن أنه يجب إدراج أوزان معدلة تلائم بعض الفئات الفعلية.

في هذا المثال نستطيع أن نخلص إلى أنّ "إستيفاء" هي على وزن "إستيفاء" مع العلم أن الفاء و الهمزة متحولان.

مثال ثان : إستيقاظ / إستيفاء.

الفرق الجوهرى بين المثالين هو أنّ الأول حافظ على الترتيب الأبجدي للكلمة في حين أنّ الثاني خرق هذا الترتيب ف "تكبيرة" تقع تحت باب "التاء".

المعضلة هي في تتبّع مسار الإشتقاق في تبدل الأبواب في المعجم و الذي لا يتم إلّا من خلال التمكن من كافة أوزان اللغة و هو أمر ليس ببسير لذلك نرى من الأجدى أن يتم إعتداد الترتيب الأبجدي للمدخل المعجمي - الفعل على أن يحتوي ضمناً على كل المشتقات الممكنة.

نحو معجم عربي جامع

• باب الأخطاء اللغوية الشائعة :

المعجم معني بجمع مفردات اللغة بشكل يحفظ اللغة العربية. ولكن ماذا عن الأخطاء التي قد تصيب هذه المفردات ؟ هل يجب تجاهلها أم يجب أخذها بعين الإعتبار ؟
نظن أنه من المهم بمكان ألا نتجاهل نواحي اللغة ما صح منها وما لحن. في مجال إستخراج المعلومات فإننا نلاحظ أنّ المتن اللغوي غالباً ما يكون مليئاً بالشوائب و بالمعلومات المتوخاة في أن مما يحتم علينا أن نعدّل قواعد إستخراج المعلومات بما يجعلها أكثر شمولية.
لكي نستخرج الفعل من اسم المصدر "إستيفاء" فإنه يجب معرفة وزن الإشتقاق، بعدها نزيل الزوائد من سوابق و لواحق فنحصل على الفعل.

المعروف أنّ "إستيفاء" هي على وزن "إستفعال" :

إ س ت ي ف ا ء

إ س ت ف ع ا ل

و إذا اعتبرنا أن استفعال مشتقة بدورها من وزن الفعل استفعال فإننا منطقياً سنحصل على الفعل : إستيفاء* بدل من إستوفى.

باب الأخطاء اللغوية الشائعة :

المعجم معني بجمع مفردات اللغة بشكل يحفظ اللغة العربية. ولكن ماذا عن الأخطاء التي قد تصيب هذه المفردات ؟ هل يجب تجاهلها أم يجب أخذها بعين الإعتبار ؟

نظن أنه من المهم بمكان ألا نتجاهل نواحي اللغة ما صح منها وما لحن. في مجال إستخراج المعلومات فإننا نلاحظ أنّ المتن اللغوي غالباً ما يكون مليئاً بالشوائب و بالمعلومات المتوخاة في أن مما يحتم علينا أن نعدّل قواعد إستخراج المعلومات بما يجعلها أكثر شمولية.

• سنتطرق إلى نوعين من الأخطاء الشائعة :

الأخطاء الشائعة على المستوى الفونولوجي

الأخطاء الشائعة على المستوى النحوي

الأخطاء الشائعة على المستوى الفونولوجي :

نحو معجم عربي جامع

سببها الرئيس هو وجود حروف الإطباق وهي أربعة أحرف: الطاء والظاء والصاد والضاد. هذه الأحرف قوية التأثير بما يسبقها و ما يتلوها من أحرف.

مثال : مسيطر / مصيطر * حيث

اصطلاح/اصتلاح*

طائفة مع الأخطاء اللغوية الشائعة :

اللاعنف (سبق و شرحناه)

داس على الشيء* / داس الشيء

جمع "مدير" : مدراء*/مديرون

خلاصة : بما أنّ المتن اللغوي غالباً ما يكون مليئاً بالشوائب

فعلى الأسنى أن يلاحظها في تعديده اللغوي. Formalisation.

• باب الإختصار: *Acronyme/sigle*

الذي دخل بقوة في لغتنا المعاصرة : في مجال السياسة, العلوم و الإقتصاد.

و نحن سنتناول فئة معينة من الاختصارات تلك التي تشبه في بنيتها إسماً نكرة" قائماً, مثال :

حماس (الحركة السياسية) / حماس (النشاط العفوان)

حيث نُضطر إلى زيادة سمات إضافية إلى الكلمتين لرفع اللبس.

طائفة مع الأخطاء اللغوية الشائعة :

• باب الإختصار:

الذي دخل بقوة في لغتنا المعاصرة : في مجال السياسة, العلوم و الإقتصاد.

و نحن سنتناول فئة معينة من الاختصارات تلك التي تشبه في بنيتها إسماً نكرة" قائماً, مثال :

حماس (الحركة السياسية) / حماس (النشاط العفوان)

حيث نُضطر إلى زيادة سمات إضافية إلى الكلمتين لرفع اللبس.

نحو معجم عربي جامع

حماس : [+إنسان],[+محسوس],[غير معرف]
 ال حماس : [غير إنسان],[غير محسوس],[+بمعرف]
 بالإضافة إلى إقتراح جداول من الصيغ الفعلية التي تلائم كل فئة
 على حدة إذا أمكن، مثال :
 تفاوض مع, زار, دعا < حماس ١
 درس ب, عمل ب < حماس ٢
 ملاحظة : هناك صيغ فعلية إشكالية كـ " إتصل ب" فهي تناسب
 الإثنين مما يدفعنا إلى البحث عن عناصر لغوية أخرى (في السياق).

على إشتقاق الصفة هو أحد هذه الحلول :
 حماس ١ < حماسوي
 حماس ٢ < حماسي

في النهاية نأمل أن يبصر النور معجم يجيب على متطلبات اللغة
 العصرية أخذاً بعين الاعتبار التقانة و الحداثة.

• المراجع :

بيلو, الفرائد الدرية للطلاب , بيروت
 اليونسكو, معجم مصطلح المؤتمرات , 1980 عن منظمة الأمم
 المتحدة للتربية و العلوم الثقافية باريس
 جان جاك شميت, المعجم التكنولوجي , باريس
 خليل الجبر , لا روس, مكتبة لا روس باريس
 د. سهيل ادريس, المنهل , بيروت , الطبعة الجديدة
 د. سهيل ادريس, المنهل, بيروت
 ممدوح حقي , قاموس المصطلحات الحقوقية, بيروت
 الدكتور دانييل ريغ - العربي - الفرنسي , السبيل, باريس
 ان ريغ - لوك - الفرنسي - العربي , باريس

نحو معجم عربي جامع

Fuchs C., Linguistique et traitement automatique des langues, Paris : Hachette, 1993.

Isaak F., Isaak S., « La grammaire de Ibn Isaak », Dar Al Saki, Beirouth, Liban, 1996.

Silberztein M., Dictionnaires électroniques et analyse automatique de textes, Le système INTEX, Paris, Masson, 1993.

Dictionnaire Mounded de poche, français-arabe, Beyrouth, Editions Dar el-Machreq, 2003.

Kouloughli D.E., Grammaire de l'arabe d'aujourd'hui, Paris, Pocket, 1994.

Arabic Language Academy, General Administration for Dictionaries and Heritage Revival, 2005, Al-Waseet Dictionary, 4th Edition, (Cairo, Al-Shrouq International Library).

Arabic Language Academy, 1998, The Concise Dictionary, A Special Edition for the Ministry of Education (Egypt, General Authority for Government Press).

<http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=1089912>

<http://www.drmosad.com/index115.htm>

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

http://www.anadec.africa-web.org/Interview_SG.htm

www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=copy&sid=34889 - 4k